تجربة عبد المالك مرتاض السيميائية بين منهجة النقد وتضييع المنهج أ - ي أنموذجا

د. دليلة زغودي
المركز الجامعي مغنية
الجزائر

أول ما يتبادر إلى الذهن من صفات الدكتور عبد المالك مرتاض عندما يذكر؛ هو هذا الانفتاح الذي روحه ويسم فكره، وتلك الثّقة التي تصنع من وجوده حضورا مكينا لا تعتوره الحيرة؛ فهو الناقد الذي لم يعان يوما عقدة الانكفاء على الذات، والاحتماء بأوهام مجد أفل، كما حدث لعدد من أبناء جيله من النقاد العرب ولا كان ممن انشدهوا أمام منجزات النقد الغربي الهائلة، فاستُلبوا وضاعوا في متاهاتها دون هدى، مكتفين، من المشاركة، بالمباركة.

وإنما كان مرتاض ممن ضمّوا بين ثقافة تراثية هائلة؛ متشربين ذوقها الأصيل وروحها النابض، وبين روح دينامية خفيفة ترصد كل جديد على الساحة النقدية العالمية متتبعة إياه بالنظر الفاحص، مقتحمة آفاقه دون تردد أو وجل. وهو يجمع بين جنبيه روح الشاب الجريء التواق، وحنكة الشيخ الخبير البصير. إنه نموذج نادر في نقدنا العربي الحديث والمعاصر.

وهو من الأسماء العربية الأولى التي خاضت غمار ميدان تحليل الخطاب دون أن تغلق على نفسها في أحد أبوابه؛ فقد عرض للنصوص الشعرية والسردية على السواء، وتناول القديم والمعاصر واشتغل على الفصيح والشعبي...دون أن يفاضل بينها، أو يفضِّل بعضها على البعض الآخر.

1.مشروعه التأصيلي:

لم يكن عبد المالك مرتاض يوما من النقاد الذين يركنون للحلول السهلة ويرضون بالجاهز، مغمضين عيونهم عما فيها من اضطراب وخلل، بل سعى دوما أن يتوخى السبل الوعرة بما فيها من مشقة وإجهاد؛ ورغم كونه" من أبرز النقاد حرصا على مواكبة ما يروج في الساحة النقدية من مناهج معاصرة بكثير من النظريات النقدية الحداثية، وإجراءات مختلفة ومتباينة المرجعية حاول من خلالها
تناول النصوص الإبداعية المختلفة(كذا) الجنس والمرجعية، قديمة وحديثة، شعرية وسردية " .

إلا أنه لم يرتم في أحضان مدارس النقد الغربي، كما فعل الكثير من أبناء جيله، وهو صاحب عُدة تؤهله للتبريز في نقد مماثل، كما رفض، بشدة، الركون إلى مناهج النقد التقليدية، وأكد على أنها "بقصورها وانطباعيتها وفجاجتها وأفقيتها لا تستطيع أبدا، وما ينبغي لها، أن ترقى إلى مستوى النص الأدبي من أمره المعقد المعتاص شيئا ذا بال. فلنكن ما نشاء ومن نشاء، في منهجنا، ولكن لا نكون فقط تقليديين" .

فقد كان مؤمنا بالمنظور النقدي الجديد وفاعلية إجراءاته في مقاربة النصوص؛ و هو يَحْمَد له تغلغله العمودي في أعماق النصوص ووقوفه منها- مع ذلك - عند حدود "رفض الحقيقة في النقد" ، واليقين بأن" الشيء الوحيد الثابت هو حقيقة النص الأدبي نفسه" ، وإلغاء الوصاية الأبوية التي طالما مارسها النقد التقليدي على النص، مخوِّلا لنفسه سلطة الحكم عليه بالجودة والرداءة والصحة والزيف .

إنما نلفيه يسلك سبيل التأصيل النقدي؛ رابطا الأصول النقدية العربية بمصادر التجديد النقدي الغربي "فلا يتعامل مع المناهج الغربية بروح آلية عمياء بل كان يطعّمها بذوق تراثي، ويصل الغربي بالعربي، كما فعل بين (جان كوهين) و(الجاحظ)، (جاكبسون) و(ابن خلدون) (غريماس) وبعض البلاغيين العرب" قاصدا، من ذلك، إلى تعميق الحوار النقدي والمعرفي "بين ما أنجزه التراث البلاغي واللغوي والنقدي العربي وبين تلك التصورات والآليات الحديثة التي يقيمها النسق المعرفي الغربي" . يقول:" أمّا ما نودّ نحن، فهو أن نفيد من النظريات الغربية القائم كثير منها على العلم كما نفيد من بعض التراثيات ونهضم هذه وتلك، ثم نحاول بعد ذلك عجن هذه مع تلك عجينا مكينا، ثم بعد ذلك نحاول أن نتناول النص برؤية مستقلة مستقبلية " .

2. التركيبية المنهجية:

حمل عبد المالك مرتاض الهمَّ المنهجي مبكرا، وبرز عنده الهاجس المنهجي من خلال تصدير أغلب أعماله النقدية بمقدمة ضافية يستعرض فيها الإشكالية المنهجية ويوفيها حقها من البسط. وهو يعي خطر المنهج في الدراسة وقيمته المحورية في بلوغ نتائج يعتد بها؛ ف" بدون تحديد منهج، وبدون اصطناع الصرامة العلمية ما أمكن في هذا المنهج، فإنه لا ينشأ عن هذا الجهد المبذول في السعي إلا نتائج ضئيلة، بل ربما تكون مخالفة لأصول العلم" .

غير أنه لم يكن من الدائنين بوحدانية المنهج، الأوفياء لإجراءاته ووسائله، لقناعته بأن" الغاية من كمالية التحليل الأدبي (القراءة النقدية) هي أن يوغل الساعي بعيدا، فيجوب مجاهل النص الشاسعة، ويطوِّف في آفاقها الواسعة؛ حتى تتعدد أمامه الزوايا وتتشعب له الدروب، وتتضح في ذهنه الرؤى" ولذلك فمن "الأمثل التزام الحيطة وعدم التعصب لمنهج على آخر واختيار طريق للبحث مفتوح ...لأن المنهج الكامل لمَّا يولد" . وهو في ذلك حريص، أكثر شيء، على عدم ضياع شخصية الناقد ورؤيته الخاصة في

"مستنقع إجراءات هذا المنهج". وكذلك لإيمانه بتركيبة النص المعقدة التي لا تفك مغاليقها إلا دراسة مركبة.

تكشف عن هذه التركيبية، عناوين كتبه النقدية التي تناول فيها بالتحليل نصوصا مختلفة؛ فلم يكن بينها ما اختص برؤية منهجية واحدة، بل ضمت، جميعا، بين منهجين على الأقل. نذكر منها مثلا:

- "ألف ليلة وليلة تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد".
- "أ - ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي".
- "تحليل الخطاب السردي – معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق".
- "شعرية القصيدة – قصيدة القراءة تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية".

وقد جمعت "تركيبة" مرتاض بين مناهج قائمة برأسها على غرار" السيميائية" و"التفكيكية" و"البنيوية" و"الأسلوبية"، وبين إجراءات منهجية من مثل "الإحصاء" و"الموضوعاتية". وهو يبرر هذا الجنوح التوليفي بحجة أن "التعددية المنهجية أصبحت تشيع الآن في بعض المدارس النقدية الغربية، ونرى أن لا حرج في النهوض بتجارب جديدة تمضي في هذا السبيل بعد التُّخمة التي مُنِيَ بها النقد من جراء ابتلاعه المذهب تلو المذهب" . غير أن ما يسميه مرتاض هنا بالتعددية المنهجية عند بعض المدارس النقدية لا يعدو أن يكون، في الواقع، استثمارا لبعض الإجراءات التحليلية التي ظهرت في مدارس أخرى لدعم الجهاز الإجرائي الخاص، و حتى في حال الإفادة من مناهج متعددة، فإن ذلك يكون بصهرها جميعا ضمن رؤية فلسفية واحدة ذات مركزية منهجية تمثل وجهة نظر، بينما تقوم المناهج الأخرى بدور الروافد التي تصب في المجرى المنهجي الرئيس.

فإذا أخذنا عن ذلك مثلا جوليا كريستيفا في نظريتها "السيميائية التحليلية" (sémanalyse)، فإننا نجد أنها جمعت، فيها، بين عدد كبير من المعارف المعاصرة؛ فضمت بين معطيات من اللسانيات (ولاسيما نظرية تشومسكي التوليدية، ونظرية بنفونيست حول التلفظ)، ومن الماركسية (كما نظَّر لها ألتوسير)، والتحليل النفسي(مجسدا في نظرية لاكان)، وسوسيولوجيا الأدب (كما ظهرت عند باختين) فضلا عن التفكيكية وفلسفة نيتشه... ، ولكنها لم تُبْق منها إلا على العناصر التي تخدم مشروعها الدلالي، بحيث جعلت من نظريتها "منطقا عاما" للممارسات الدالة، وبوَّأتها مكانة الخطاب الإبستمولوجي؛ فكريستيفا كانت بصدد إعداد نظرية معرفية سخرت لها ما كانت قد بلغته العلوم الإنسانية، وقتها، من ثورات معرفية. ولم تكن بصدد تحليل نص راحت تلملم له أبعاضا من مناهج مختلفة أو متضادة!

وهي مناهج لا تتعارض في الغالب، ولا تشكل ثمار صراع فكري وإدراكي، كما هي الحال بين السيميائية(البنيوية) التي أفاد منها مرتاض في دراساته وبين التفكيكية التي قامت على تقويض أسس الفكر البنيوي، وهو ما يشكل تناقضا صارخا تنفضح به دراساته منذ العنوان.

3. رؤيته المنهجية "السيميائية":

يمكن التأريخ لبداية اهتمام مرتاض بالمنهج السيميائي بكتابه "أ- ي دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد" 1992، تلته مجموعة من الأعمال في المنحى عينه وهي: "ألف ليلة وليلة تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد " 1993 الذي قدم فيه دراسة سردية للحكاية، و" شعرية القصيدة – قصيدة القراءة تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانية" 1994، ثم " تحليل الخطاب السردي – معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية زقاق المدق" 1995، و"مقامات السيوطي" 1996 وهو بهذا الولوج المبكر لحقل السيمياء- إذا ما غُضَّ الطرف عن مقدار سيميائيته!- فإنه يدخل مرتاض إلى صف الرواد الأوائل من العرب الذين طرقوا هذا الحقل؛ فقد كانت البداية مع "علي العشي" حين قدم أطروحته لنيل شهادة الكفاءة في البحث العلمي من الجامعة التونسية سنة 1976 بعنوان:" تحليل سيميائي للجزء الأول من كتاب الأيام لطه حسين"، وقد بقي بحثا أكاديميا ولم يطبع في كتاب، أما أول كتاب يتناول نظرية سيميائية بالعرض والتفصيل فهو كتاب " في الخطاب السردي نظرية غريماس" الذي أصدره "محمد الناصر العجيمي" سنة 1987، تلاه كتاب حميد لحمداني "بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي" سنة 1991. وموقع كتاب عبد المالك مرتاض "أ - ي" الزمني يعني الكثير، يزيده قيمة انصرافه للنص الشعري، في وقت كرست فيه الجهود للنص السردي بأنواعه.

وقد استلهم فيه السيميائية في طورها البنيوي التي تعرف بسيميائية العمل (sémiotique de l'action) قبل أن تتحول باتجاه الأهواء وتطرّح مبادئ البنيوية التي اعتمدتها طيلة ما يزيد عن عقدين من الزمن، وقد كان رولان بارث (أو ما يعرف بسيميائية الدلالة) مصدره الرئيس لمتح المفاهيم والإجراءات المتعلقة بالرؤية المنهجية السيميائية.

4. أ - ي:

1.4. العنونة:

تقفز حروف العنوان إلى العين فتستوقفها مستفزة إياها بهذا النظام التشفيري الذي يحرك عجلة التأويل، ويوقظ العوالم الدلالية الممكنة التي تهجع بين أول حرف في النسق الألفبائي وآخر حرف منه. عارضا عليها الخوض في هذا الكون اللّغوي الذي تقع على ضفافه عوالم الدلالة الرمزية. ضمن الثقافة العربية بالتحديد.

ولا يخفى أثر بارث على اختيار عبد المالك مرتاض لعنوان دراسته؛ ف "أ - ي" تذكرنا بعنوان كتاب بارث الشهير "س/ ز" (s/z) ، الذي ضمّ بين الحرفين الأولين من اسمي بطلي قصة هونريه دو بلزاك التي خصّها بدراسته في الكتاب وهما: "سرّازين" (sarrazine)، زَمْبِنِلَّه (zambinella)؛ فكما قام بارث بتناول هذه

القصة القصيرة، التي لا يتجاوز عدد صفحاتها إحدى وثلاثين، بدراسة نقدية بلغ تعداد صفحاتها مئتين وثمانين، فكذلك أنجز مرتاض دراسة مطولة في خمس وسبعين ومئتي صفحة لقصيدة لا يتجاوز عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتا.

وإذا كان بارث قد استغل التعارض الموجود في التمثيل الشكلي بين الحرفين /s/ و /z/ في اللغة الفرنسية بما يخدم التفكير البنيوي القائم على التضاد والفكر الثنائي، فإن مرتاض أيضا استثمر التعارض الموجود بين أول حرف من عنوانها وآخر حرف منه "أين ليلاي؟" /أ/ و/ي/ كثنائية ضدية تجمع بين أول حرف في الأبجدية العربية وآخر حرف منها.

2.4.الدراسة السيميائية للقصيدة:

ينتظر القارئ – أول ما يتصل نظره بعنوان الكتاب – أن يلقى بين دفتيه نقدا سيميائيا يصب في نطاق إحدى المدارس السيميائية المعروفة، ممن استقامت على أسس واضحة ومبادئ محددة من مثل: "سيميائية الدلالة" و"سيميائية التواصل" و"سيميائية الثقافة" و"سيميائية بورس" و"سيميائية مدرسة باريس" و"السيميائية التحليلية"...

غير أن ما يصادفه من حديث سيميائي تحت عنوان "إطلالة سيميائية على النص" لا يعدو تناول بعض المفاهيم المبثوثة هنا وهناك على نظريات تتنوع مشاربها بين البنيوية والشكلانية والسيميائية تدل عليها المصطلحات التي تتوزعها هذه المدارس ويجمع بينها مرتاض على الصعيد نفسه، وهي مصطلحات مبتورة من سياقها المعرفي لا تستخدم غالبا لتدل على المعنى الذي وضعت له عند أصحابها – على الرغم من أنه يحيل في بعضها على مظانها الأصلية كما هي الحال في مصطلح "espace" الذي يجعل له مصطلح "الحيز" مقابلا. وكثيرا ما يضمر مصادر المفاهيم والإجراءات التي يستخدمها فهو يفيد مثلا من مربع التصديق (carré véridictoire) الذي استحدثه غريماس ويمفصل الثنائية الضدية : "الظاهر/ الكينونة (أو الماهية)" (être/ paraitre)، ويظهر في قوله: " وهذه العلاقة غرامية ظاهرا، وعلاقة كينونة حقيقة، أي علاقة كينونة الذات، والبحث عن الهوية الوطنية في خبايا الزمن المطوي" دون أن يشير إلى منبتها ويبيّن طريقة اشتغالها. ودون أن يستغل أيضا العلاقات المنطقية التي تحيكها هذه الثنائية في شكل مربع كما يبين التخطيط التالي :

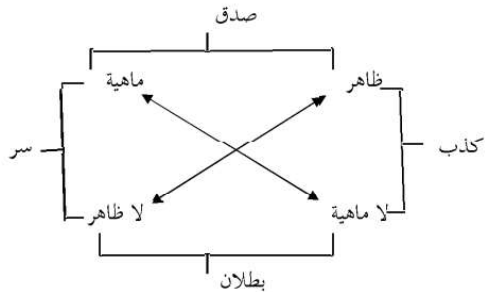

* ويستثمر أيضا عناصر من النموذج العاملي [الذي ابتدعه غريماس مستلهما دوائر الفعل عند بروب] وهي الذات (sujet) وموضوع التحري(objet) دون باقي العناصر بعلاقاتها. مما يوحي بوجود برنامج سردي لا يذكره مرتاض، ويكتفي بهذين العنصرين في قوله: "وليلى الشاعر رمز مفقود موجود في الإبان ذاته، والبحث عن هذا الرمز هو الذي يشكل الموضوع" . فلا يكتمل عنده أيضا الجهاز بعناصره الستة التي تمثل بنية تركيبية منظِّمة لحركة العلاقات بين العوامل الموزعة على المساحة النصية بهذا الشكل :

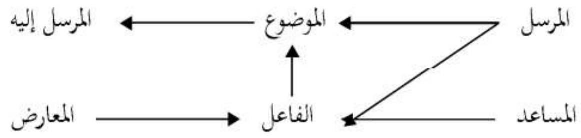

* ويفيد من مفهوم "الأيقونة"(l'îcone) ومفهوم "الرمز"(symbole) اللّذين ظهرا ضمن سيميائية بورس ولا يشير أيضا إلى مصدرهما ، ولا يستعمل مفهوم الأيقونة كما وضع في الأصل.

* أما البنيوية [التي لا يشير إليها ناقدنا في عنوان الكتاب]، فقد أخذت نصيبها وافرا من الدراسة؛ إذ كثيرا ما كان مرتاض يترك اللغة تقول ما عندها دون أن يقاطع سياق بَوْحِها؛ مكتفيا بتذليل السبيل أمامها، عن طريق الغوص بها، بين الفينة والأخرى، في خامة المعجم لتحيين إمكانياتها الدلالية المضمرة. ما يدرج جزءا مهما من دراسته لنص القصيدة في خانة الدراسات النسقية المحايثة التي تعوِّل على النظام الداخلي للنص في دراسة الدلالة، يزيد من دقتها وصرامتها اعتماد "الإحصاء" كإجراء مساعد يضبط المادة اللغوية بسياجات حسابية تنبو بها عن الجزافية -كما نتعثَّر بين الفينة والأخرى، في خضم الدراسة، بأحد المفاهيم التي تحيلنا على لسانيات دوسوسير البنيوية؛ ما يدل على تأثر مرتاض بها وتمثلها في وعيه النقدي؛ نذكر من ذلك مثلا قوله " اللغة البشرية وحدها هي التي تخلق المفاهيم ، في مستوى الوعي، وعلى حسب طاقة الإدراك، ثم تضرم بينها عداوة وبغضاء" ، فهذا القول يتضمن التصور السوسيري لتشكل المدلولات في اللغة البشرية، واستناد هذه الأخيرة على مبدأ الاختلاف(différence) المكنى عنه في القول بـ" تضرم بينها عداوة و بغضاء".

* وهناك شيء آخر لا يجدر بنا تَخطِّيه ، وهو شرط العلمية المفترض تحققه في كل دراسة ممنهجة، وإذا تعلق الأمر بالسيميائية التي تعد نفسها علما منظما ، فإن هذا الشرط المنهجي يغدو أكثر إلحاحا، ولكن ما نجده عند الدكتور عبد المالك مرتاض، في تحليله لقصيدة محمد العيد، هو الإغراق في الإنشائية، وملاحقة العبارات المدبجة، التي لا تزيد التحليل شيئا بقدر ما تسعى- ربما- إلى الاستئثار باهتمام المتلقي ولفت انتباهه إليها. ولو كان الأمر في نص إبداعي لعد شأنا طبيعيا. لكنه في سياق التحليل السيميائي (أو التفكيكي!) لا يقع موقعا محمودا، ويدخل في الكثير من الأحيان خانة الاستطراد غير المرحّب به في

الدراسات النقدية [العلمية] الحريصة على القصد إلى الهدف بشكل مباشر والظفر منه بأقصى النتائج الممكنة.

يمكن التمثيل لذلك بهذا المقطع الذي نجد له عشرات الأمثلة في الدراسة: "ولا يبرح الشاعر هائما على وجهه، كالتائه، يبحث عن ليلى [...] فكان يتمثلها طورا طائرا يطير، وطورا أشجارا تصفق بأغصانها، وطورا فتاة حسناء معتدة بجمالها، وطورا جمالا شاردا في الفضاء، وطورا سرا كامنا في الأشياء، وطورا حبا عاصفا متسلطا على القلوب، وطورا أملا طافحا يملأ النفوس؛ وطورا هناء رخيا، وطورا أمنا بريا، وطورا عدلا رافلا، وطورا حقا دامغا. بل طورا حمامة وهي تهدل، وطورا يمامة وهي تغرد، وطورا شحرورا وهو يزقزق؛ بل طورا عقابا كاسرا، وطورا نسرا جارحا، وطورا قوة ساطية، وطورا شدة عاتية، وطورا رحمة آتية، وطورا نسيما عليلا، وطورا ظلا ظليلا. وطورا طيفا زائرا، وطورا حلما وارفا، وطورا شيئا كالطموح العريض..." .

التفكيكية: صحيح أن عناية هذا المقال تنصب على الجانب السيميائي من دراسة مرتاض للقصيدة، وأن الشق التفكيكي منها! يحتاج، ربما، إلى دراسة مستقلة. غير أنني أود الإشارة إلى أن ما يقدمه مرتاض، في هذا الكتاب، من التفكيك، تحت مسمى تشريح بنية النص، لا يكاد يحمل شيئا من مواصفات التفكيك كما ظهر عند ديريدا، رغم ما يرد من إشارة إليه في التمهيد النظري. وإنما نجد شيئا من التفسير (أو التأويل) الذي يتكئ على نتائج الإحصاء.

وأنا أحاول تتبع الخطوات السيميائية في كتاب عبد المالك مرتاض "أ - ي"، كنت واعية أنني أتسلق طَوْدًا سامقا بعُدَّة بسيطة جدا، لم أقصد بها إلى النيل من قامته النقدية ، وإنما أردت أن أتناول بها جهدا نقديا عربيا في فترة زمنية ليست ببعيدة، لتبين قسماته.

وقد توصلت من دراستي إلى جملة نتائج منها:

- للدكتور مرتاض بهذا الكتاب فضل الريادة من حيث المنهج (السيميائي)؛ الذي كان يخطو خطواته الأولى على الساحة العربية، ومن حيث طبيعة النص أيضا؛ لكونه انتقى مدونة شعرية في وقت التفتت فيه الأعناق صوب النص السردي.

- كان مرتاض حداثيا في نقده، مؤمنا بسلطة النص ولا محدوديته، كما تُقِرُّ بذلك النظرية النقدية المعاصرة، وقد بيّن، بدراسته، كيف لنص قصير أن يحبل بأكوان دلالية لا متناهية.

- غير أن نصيب السيميائية – بمختلف مدراسها التي تداولت حتى حقبة التسعينيات، التي ألف فيها هذا الكتاب – لا يكاد يذكر، فما عدا مصطلح "السيميائية" الذي يطالعنا في العنوان، ويتردد هنا وهناك بين تلافيف الدراسة، لا نجد دراسة سيميائية. وإنما نعثر – في أجزاء من الدراسة – على تحليل بنيوي. أما التفكيك الذي يثيرنا في العنوان ويبعث فينا رغبة الهتك والتقويض- مع علامة استفهام حول اقترانه

بالسيميائية على صعيد واحد! - فإنه يخيِّب ظننا عندما يتحجّم، في الدراسة، ليتخذ هيئة إجراء، أو بالأحرى تقنية تفيد المعنى المعجمي للكلمة لا أكثر!

______ إحالات البحث ______

1. بوخاتم. مولاي علي: الدرس السيميائي المغاربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط1، 2005، ص239.
2. مرتاض عبد المالك: أ- ي؛ دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة "أين ليلاي" لمحمد العيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط ، 1992، ص. 18-19.
3. نفسه، ص.14.
4. نفسه، ص.14.
5. ينظر؛ نفسه، ص.15.
6. وغليس. يوسف: الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، منشورات رابطة إبداع، الجزائر، ط1، 2002، ص.123.
7. بوخاتم : الدرس السيميائي المغاربي، ص.28.
8. مرتاض: ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد "، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1993، ص 12.
9. مرتاض.عبد المالك: الأدب الجزائري القديم (دراسة في الجذور)، دار هومه، الجزائر، 2000، ص.11.
10. مرتاض: أ- ي: ص.14.
11. نفسه: ص.08.
12. مرتاض. عبد المالك: القراءة وقراءة القراءة، علامات في النقد الأدبي، جدة ، ج15، مج4، مارس 1995، ص.207.
13. مرتاض. عبد المالك: تحليل الخطاب السردي؛ معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "زقاق المدق" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط،1995 ، ص.06.
14. صدر كتاب "س/ ز" لرولان بارث سنة 1970، عن دار سوي بفرنسا.
15. مرتاض: أ- ي ، ص.55.
16. نفسه : ص.57.
17. Groupe d'entrevernes , Analyse sémiotique des textes ; introduction- théorie- pratique , PUL ,4eme édition,1984, p.43.
18. مرتاض: أ- ي ، ص.57.
19. Greimas.A.J, Sémantique structurale : recherche de méthode, Paris, Larousse,1966, p.180.
20. ينظر، أ- ي ص.80.
21. ينظر، نفسه، ص ص .68-69
22. نفسه، ص.116.
23. De Saussure. F, Cours de l'linguistique générale, Talantikit , Béjaïa , 2002, p.144.

24. Greimas.A.J- Courtés.J , Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Paris, Hachette, 1979, p.323.

25. مرتاض: أ- ي: ص.88 .

قائمة المصادر والمراجع

1. العربية:

1- بوخاتم. مولاي علي: الدرس السيميائي المغاربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط1، 2005.

2- مرتاض.عبد المالك: أ- ي؛ دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة "أين ليلاي" لمحمد العيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط ، 1992.

3- مرتاض.عبد المالك: ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،.1993

4- مرتاض. عبد المالك: تحليل الخطاب السردي ؛ معالجة تفكيكية سيميائية مركبة لرواية "زقاق المدق" ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط.

5- مرتاض.عبد المالك: الأدب الجزائري القديم (دراسة في الجذور)، دار هومه، الجزائر، 2000.

6- وغليسي. يوسف: الخطاب النقدي عند عبد المالك مرتاض، منشورات رابطة إبداع، الجزائر، ط1، 2002.

2. الفرنسية:

1 - De Saussure. F, Cours de l'linguistique générale, Talantikit, Béjaïa, 2002.

2 - Greimas.A.J, Sémantique structurale : recherche de méthode, Paris, Larousse,1966.

3 - Greimas.A.J- Courtés.J, Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Paris, Hachette, 1979.

4 - Groupe d'entrevernes, Analyse sémiotique des textes; introduction- théorie- pratique , PUL,4eme édition,1984.

3. المجلات:

- مرتاض. عبد المالك: القراءة وقراءة القراءة، علامات في النقد الأدبي، جدة ، ج15، مج4، مارس 1995.